المدافعة عن الحريم فواجبة بلا خلاف وفي المدافعة
عن النفس خلاف في مذهبنا ومذهب غيرنا والمدافعة
عن المال جايزة غير واجبة ومعنى قوله صلى الله عليه
وسلم فلا تعطه معناه لا يلزمك ان تعطيه وليس المراد
تحريم الاعطاء **عن** معقل قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم
لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة **ش** قوله
صلى الله عليه وسلم الا لم يدخل معهم هو كقوله حرم
الله عليه الجنة وفيه التاويلان المتقدمان في نظايره
احدهما انه محمول على المستحل والثاني حرم عليه ٥
دخولها مع الفايزين السابقين ومعنى التحريم هنا
المنع قال القاضي عياض مفاده بين في التحذير من
غش المسلمين لمن قلده الله شيا من امرهم واسترعاه
عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم او دنياهم فاذا
خان فيما اوتمن عليه فلم ينصح فيما قلده اما بتضييعه
تعريفهم ما يلزمهم من دينهم واخذهم به واما
بالقيام بما يتعين عليه من حفظ شرايعهم والذب عنها
لكل متصد لادخال داخلة فيها او تحريف لمعانيها
او اهمال حدودهم او تضييع حقوقهم او ترك حماية
حوزتهم ومجاهدة عدوهم او ترك سيره العدل
فيهم فقد غشهم قال القاضي وقد نبه صلى
الله

الله عليه وسلم على ان ذلك من الكباير الموبقة المبعدة
عن الجنة والله اعلم **عن** حذيفة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة
سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير
على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت
السموات والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا
لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه
ش قوله صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا بضم العين وبالدال المهملة والثاني
بفتح العين وبالدال المهملة ايضا والثالث بفتح العين
وبالذال المعجمة ولم يذكر صاحب التحرير غير الاول
واما القاضي عياض فذكر هذه الاوجه الثلاثة عن
ايمتهم واختار الاول ايضا قال واختار شيخنا ابو
الحسن بن سراج فتح العين والدال المهملة قال ومعنى
تعرض انها تلصق بعرض القلوب اي جانبها كما تلصق
الحصير جنب النايم ويوثر فيه شدة التصاقها به
قال ومعنى عودا عودا اي تعاد وتكرر شيا بعد
شي قال ابن سراج ومن رواه بالذال المعجمة
فمعناه يسوء الاستعاذة منها كما يقال غفرا غفرا
وغفرانك اي نسالك ان تقونا من ذلك وان تغفر لنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)